أثر السياحة على الناتج المحلي الاجمالي في الجزائر خلال الفترة (1995-2017)

The impact of tourism on GDP of algeria during the period (1995-2017)

عبدالقادر دحمان[1]، شعبان شامي رشيدة[2]

[1] طالب دكتوراه، جامعة الجزائر3، الجزائر، الايميل dahman.abdelkader@univ-alger3.dz

[2] استاذ التعليم العالي، جامعة الجزائر3، الجزائر، الايميل rachidachami30@gmail.com

تاريخ الاستلام:13-09-2019 تاريخ القبول: 27-10-2019 تاريخ النشر: 01-10-2020

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تبيان أثر السياحة على الناتج المحلي الاجمالي في الجزائر للفترة (1995-2017)، لذلك قمنا ببناء نموذج قياسي باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للفترات الزمنية المتباطئة (ARDL).

توصلنا من خلال دراستنا إلى وجود علاقة ذات دلالة احصائية معنوية موجبة بين الاستثمار السياحي وتعزيز الناتج المحلي الإجمالي، وهو ما يعني أن الناتج المحلي الاجمالي يتأثر بالاستثمار السياحي.

كلمات مفتاحية: السياحة، الاستثمار السياحي، العمالة، الناتج المحلي الاجمالي، نموذج (ARDL).

تصنيف JEL : L83، C50.

Abstract:

This study aims to show the impact of tourism on GDP of Algeria during the period (1995-2017), So we built a standard model using the Self-regression model for slow time periods ARDL.

In our study, we found that there is a statistically significant positive significant corelation between tourism investment and boosting GDP, which means that GDP is affected by tourism investment.

Keywords: tourism; tourism investment; employment; GDP; ARDL model.

Jel Classification Codes: L83, C50.

المؤلف المرسل: عبدالقادر دحمان، الإيميل: dahman.abdelkader@univ-alger3.dz

1. مقدمة:

تعد السياحة بكل اشكالها وأنماطها احدى أهم القطاعات الحيوية التي تقوم عليها اقتصاديات الدول، وتنعكس آثارها على مختلف النواحي الثقافية والاجتماعية، وقد أدركت الدول أهمية السياحة وفوائدها المتعددة الاقتصادية والاجتماعية وانتعشت حركة الاستثمارات في كثير من هذه الدول وزادت نسبة العمالة بل وأصبحت السياحة من ضمن اولويات خطط التنمية وعامل من عوامل الانتعاش الاقتصادي فيها.

وتعتبر الجزائر من بين الدول التي تسعى لتنويع مصادر دخلها وتراهن على موارد أخرى خارج المحروقات على المدى الطويل، وتعتبر السياحة الرهان الأكثر ملائمة للقدرات التي تزخر بها البلاد، حيث تتوفر على جميع المقومات السياحية من تنوع مناخي وتعدد ثقافي ومقومات مادية، وأصبحت ترى أنه من الضروري تنمية القطاع السياحي للدور الكبير الذي يلعبه في الاقتصاد وهذا من خلال تشجيع الاستثمار في هذا المجال والذي من المؤكد انه سيسهم في تحقيق نمو اقتصادي واجتماعي واسع من خلال استثمار الموارد والإمكانيات المتاحة.

واستنادا إلى ما تقدم يمكننا طرح السؤال الرئيسي الذي سيكون محور هذه الدراسة كالآتي:

ما مدى تأثير السياحة على الناتج المحلي الاجمالي في الجزائر للفترة (1995-2017)؟

الاسئلة الفرعية:

بناء على مضمون السؤال الرئيسي المطروح اعلاه فإننا سنقدم الاسئلة الفرعية التالية:

- ما المقصود بالسياحة؟ وماهي خصائصها؟
- هل الاستثمار السياحي يؤثر على الناتج المحلي الاجمالي؟
- هل العمالة تؤثر على الناتج المحلي الاجمالي؟

فرضيات الدراسة:

استنادا إلى ما سبق يمكن صياغة الفرضيات التالية:

- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الاستثمار السياحي والناتج المحلي الاجمالي؟
- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين العمالة والناتج المحلي الاجمالي؟

اهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على ماهية السياحة وخصائصها فضلا عن معرفة أثارها وواقعها في الجزائر وبيان أثر السياحة على الناتج المحلي الاجمالي في الجزائر للفترة 1995-2017.

منهج الدراسة:

نظرا لأهمية الموضوع تطلب الأمر منا الاعتماد على مجموعة من الأدوات المهمة والمتمثلة في الأدوات الإحصائية وأساليب وأدوات الاقتصاد القياسي، أما من ناحية المنهج المتبع وبناءا على المشكلة والأسئلة التي صغناها اعتمدنا في بحثنا على المنهج الاستنباطي والاستقرائي بهدف وصف وتحليل مختلف أبعاد الموضوع من جهة والوصول إلى النتائج المتوخاة من البحث من جهة أخرى.

2. مفاهيم اساسية حول السياحة

سيتم التطرق في هذا المحور إلى مختلف المفاهيم الأساسية حول السياحة وخصائصها، وأثارها، كما سيتم التطرق إلى تطور حركة السياحة العالمية.

1.2 مفهوم السياحة:

جرت عدة محاولات من قبل الباحثين لإعطاء تعريف موحد وشامل للسياحة ومن هذه التعاريف:

تعريف الألماني " جوير فولر **Freuller E. Guyer** عام **1905**، والذي عرفها كما يلي: «السياحة ظاهرة من ظواهر العصر التي تنبثق من الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة والإستجمام وتغير الجو والإحساس بجمال الطبيعة وتذوقها والشعور بالبهجة والمتعة في الإقامة في مناطق ذات طبيعة، وهي ثمرة تقدم وسائل النقل» (حجاب، 2002،صفحة 21).

تعريف هيرمان فون شوليرون: **HERMAN Von Sholleron** عالم نمساوي عرف السياحة عام **1910** على أنها «الاصطلاح الذي يطلق على كل العمليات المتداخلة وخصوصا العمليات الاقتصادية المتعلقة بدخول الأجانب وإقامتهم المؤقتة وانتشارهم داخل حدود منطقة أو دولة معينة» (عبوي، 2007،صفحة 169).

تعريف ماكنتوش وزملاءه عام 1994 "**McIntosh et al**" حيث ينص التعريف على أن السياحة هي عبارة عن «مجموعة الظواهر والعلاقات الناتجة عن عمليات التفاعل بين السياح ومنشآت الأعمال، الدول والمجتمعات المضيفة وذلك بهدف استقطاب واستضافة هؤلاء السياح والزائرين» (الطائي، 2001،صفحة 20).

وهناك تعريف آخر تقدم به ليبيير عام 1981 "**leiper**"، حيث تضمن هذا التعريف العناصر الأربعة للسياحة سابقة الذكر، إلا أن ليبير عرف السياحة بشكل أدق وأكثر شمولية من ماكنتوش، فالسياحة في نظر ليبير هي «نظام مفتوح مؤلف من خمسة عناصر جميعها تتفاعل مع البيئة الأوسع، العنصر البشري، السياح. كما تتفاعل مع ثلاثة عناصر جغرافية هي: الإقليم المولد للسياحة، دول الطريق التي يتوقف السائح عندها خلال رحلته، وجهة القصد والعنصر الاقتصادي، وصناعة السياحة نفسها» (الطائي، 2001،صفحة 20).

أما حسب المنظمة العالمية للسياحة "**OMT**" فالسياحة يمكن تعريفها بأنها «مجموعة من الأنشطة التي يمارسها الأشخاص أثناء السفر من زيارات إلى أماكن تقع خارج البيئة المعتادة، لأغراض الترفيه، الأعمال أو لأسباب أخرى» (Pierre، 2007،صفحة 04).

2.2 خصائص وتطور حركة السياحة الدولية

للسياحة خصائص عديدة تنفرد بها وتميزها عن غيرها من المنتجات، هذه الخصائص زادت من اهتمام الدول بها، وهذا ما نلاحظه من خلال التطور الكبير الذي وصلت إليه السياحة الدولية اليوم.

1.2.2 خصائص السياحة

- تعتبر السياحة صادرات غير منظورة، فهي لا تتمثل في ناتج مادي يمكن نقله من مكان إلى آخر، وهي تعتبر واحدة من الصناعات القليلة التي يقوم فيها المستهلك بالحصول على المنتج بنفسه من مكان إنتاجه، وعليه فان الدولة المصدرة للمنتج السياحي "الدولة المضيفة" لا تتحمل نفقات خارج حدودها، كما هو الحال بالنسبة للمنتجات الأخرى، التي تتطلب بالإضافة إلى تكاليف إنتاجها تكاليف نقلها (كواش، 2007،صفحة 45).

- تتسم السياحة بالحساسية وذلك بسبب (دحمان، 2014،صفحة 11):

أ- تركيبتها المتداخلة والمعقدة ذلك أن شيوع كلمة فم سلبية عن موقع سياحي أو خدمة سياحية ما قد يؤثر عليها سلبا لسنوات؛

ب- تتعرض السياحة الدولية لتأثيرات من خارج الدولة كوجود اضطرابات سياسية أو تغيرات في أسعار الصرف، التغيرات المناخية غير المنتظرة بالإضافة إلى قرارات الدول القاضية بالرقابة على النقد وتحديد نسبة الخروج؛

ج- إن عوامل الجذب السياحي وكذا المنتج السياحي لا يباع ولا يستغل إلا من خلال السياحة، أي أنها لا تنتج مردودا وطبيعتها، إلا إذا بيعت في شكل منتج سياحي وحتى بيعها مرتبط بوجود سلع وخدمات مساعدة متمثلة في التسهيلات السياحية والتي يجب أن تتواجد جنبا إلى جنب مع الموارد السياحية تماشيا مع النشاط السياحي؛

د- تتغير قرارات السياح وتوجهاتهم بشكل غير متوقع نتيجة تأثر السياحة بأسعار السفر، الخدمات السياحية، وكذا مستوى المداخيل للأفراد بصورة كبيرة؛

هـ- تتأثر وتؤثر السياحة بالنشاطات الاقتصادية الأخرى في المجتمع على اعتبار ان المنتج السياحي منتج مركب ومزيج مشكل من مجموعة عناصر متكاملة.

- صعوبة استقطاب السياح وتعذر ضمان جذبهم سنويا نظرا لكثرة المغريات السياحية في مناطق العالم المختلفة، مما يعني اتساع العرض السياحي العالمي وبالتالي ضعف إمكانية تردد السائح على نفس المنطقة السياحية أكثر من مرة واحدة.

- السياحة من حيث كونها نشاطا مرتبطا بعنصر مهم هو عنصر وقت الفراغ والإجازات وفي حالة عدم توفر هذا العنصر لا تتحقق الرحلة السياحية (الظاهر و الياس، 2007،صفحة 32).

2.2.2 تطور حركة السياحة الدولية

أصبحت السياحة على مدى العقود الماضية أحد أكبر القطاعات وأسرعها نموا، حيث تشير احصائيات المنظمة العالمية للسياحة لسنة 2017 ان عدد السياح وصل الى 1322 مليون سائح.

الشكل 1: السياحة الوافدة خلال الفترة 1990- 2017.

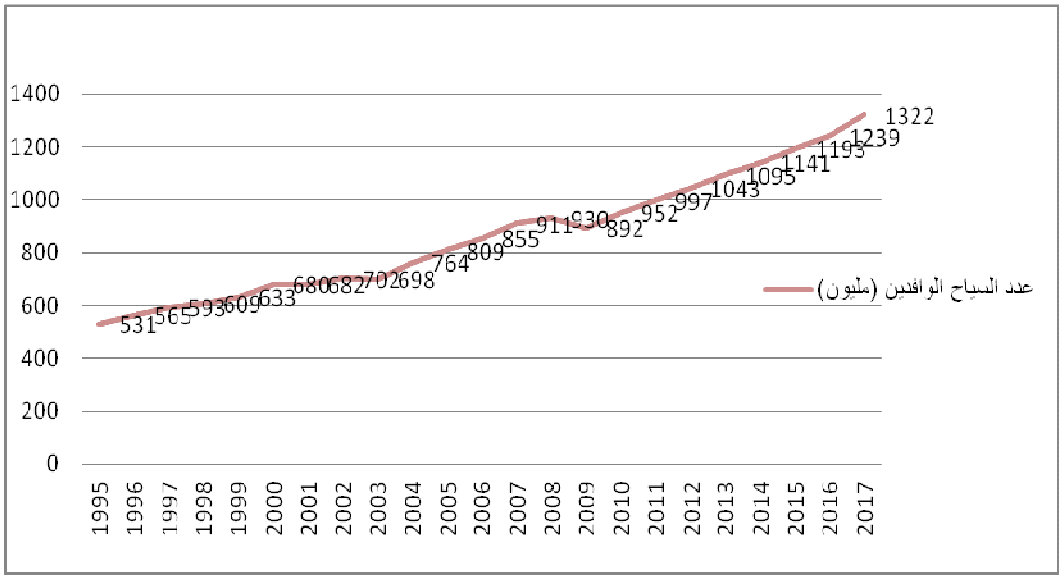

المصدر: اعتمادا على البيانات الصادرة من منظمة السياحة العالمية.

من خلال الشكل 01 سجل وصول السياح الدوليين نمو لا يكاد ينقطع اذ ارتفع من **531** مليونا عام **1995** إلى **680** مليونا في عام 2000 ، إلى **1322** مليونا في عام **2017**، ولم تسجل هذه الأرقام تراجعا كبيرا إلا في الفترة 2008- 2009 حيث انخفض عدد السياح سنة 2009 الى 892 مليون سائح بعدما كانت في حدود 930 مليون سائح سنة 2008 بسبب الأزمة المالية الاقتصادية العالمية الأخيرة التي ضربت الاسواق المالية.

3.2 آثار السياحة:

السياحة وككل صناعة أخرى لها العديد من الآثار سواء اقتصادية أو اجتماعية أو بيئية وهذه الآثار يمكن أن تعود على الدولة والمجتمع بعدة فوائد، ويمكن ذكر هذه الآثار كالتالي:

1.3.2 الآثار الاقتصادية للسياحة:

تتمثل آثار السياحة من الناحية الاقتصادية في (سرحان، 2011، صفحة 68):

- الحصول على العملة الصعبة: حيث تعتبر العملة الصعبة من العوامل المهمة جدا في دعم اقتصاد الدولة وزيادة رصيدها من العملات، مما يؤثر على دعم الدخل الوطني؛
- توفير فرص العمل وتقليل البطالة: فكلما زاد الاستثمار في القطاع السياحي كلما زادت فرص العمل مما يقلل من البطالة، ويساعد في تنمية الدخل الوطني؛
- تطوير البنية التحتية والفوقية للمناطق السياحية مما يساعد على توفير الخدمات الأساسية والمساعدة للمواطنين؛
- تطوير وسائل النقل وتوفرها بمختلف أنواعها البرية، البحرية والجوية، مما يساعد في وجود شبكة متكاملة من المواصلات داخل البلد؛
- زيادة دخل الدولة من الضرائب والرسوم الجمركية؛
- إمكانية توفير الدعم الاقتصادي لبقية القطاعات الأخرى من خلال تزايد الطلب على منتجاتها؛
- زيادة أعداد الكليات والجامعات الفندقية وقطاع التعليم في هذا المجال، مما يوفر كوادر مدربة ومؤهلة للعمل في القطاع السياحي.

2.3.2 الآثار الاجتماعية للسياحة:

تكمن الآثار فيما يلي (دحمان، 2014،صفحة 24):

- تعميق أواصر الصداقة بين الشعوب؛
- نشر الثقافة والتعرف على العادات والتقاليد؛
- تطوير الدولة بصورة عامة حضاريا والمناطق النائية بصورة خاصة.

كما تساهم السياحة زيادة الوعي السياحي بين المواطنين، وتعلم لغات العالم المختلفة (سرحان، 2011،صفحة 70).

3.3.2 الآثار البيئية للسياحة:

تؤثر السياحة بشكل فعال على البيئة المحيطة بالمجال السياحي، ويكون لها تأثير إيجابي التي سيتم ذكرها كالآتي (سرحان، 2011،صفحة 71):

- الإهتمام بالبيئة في المواقع السياحية والمناطق المحيطة بها، مما يؤثر على توفير الجو المريح في المنطقة؛
- الإهتمام وتطوير البنية التحتية للمنطق السياحية؛
- الإهتمام بالمنظر العام للبلد ونظافته؛
- تطوير قطاع النقل بحيث لا يؤثر على تلوث الهواء والبيئة من خلال إصدار الغازات السامة من المركبات القديمة أو العاطلة؛
- وضع نظام فعال للتخلص من النفايات دون التأثير على البيئة؛
- الإهتمام بشبكات وتمديدات المياه وتحديثها لتفادي مشاكل تسرب المياه وضياعها؛
- إنشاء هيئات متخصصة تعنى بالبيئة والمحافظة عليها؛
- المتابعة والإهتمام بنظافة البلد، وعدم السماح للسياح برمي النفايات أو تخريب الأشجار.

3. قياس اثر السياحة على الناتج المحلي الاجمالي بالجزائر

سنحاول من خلال هذا الجزء بناء نموذج قياسي يوضح قياس تأثير كل من الاستثمار السياحي والعمالة على الناتج المحلي الاجمالي في الجزائر، وذلك بناءا على ما قدمته البحوث العلمية المحكمة (الدراسات السابقة) سواء الوطنية منها أو الأجنبية، حيث توصلت أغلب الدراسات السابقة التي عالجت موضوع اثر السياحة على النمو الاقتصادي إلى وجود علاقة بين عناصر السياحة (الاستثمار السياحي، والعمالة) والناتج المحلي الاجمالي.

وعلى ذلك سنحاول الاعتماد على أحد النماذج القياسية في توضيح وتبين العلاقة بين هذه المتغيرات، وقد بينت الدراسات السابقة في مجال الاقتصاد القياسي أنه يمكن التمييز بين نوعين من العلاقات القياسية، احدها تكون في الفترة القصيرة والأخرى تكون في الفترة طويلة الأجل، إلا أن تقدير هذه العلاقة يجب أن تمر على مجموعة من المراحل،وأن ستوفي مجموعة من الشروط، هذا ويعد نموذج **ARDL** من أحسن النماذج القياسية التي يمكن من خلالها تقدير العلاقة بين المتغيرات الاقتصادية سواء على المدى القصير أو على المدى البعيد.

1.3 دراسة استقرارية السلاسل الزمنية:

يتم اللجوء عادة إلى دراسة استقرارية السلاسل الزمنية لاستبعاد مشاكل التقدير وخاصة مشكلة التقدير الزائف، وإذا علمنا أن مصادر البيانات للسلاسل الزمنية المستخدمة مختلفة ومتنوعة، فإن خطوة دراسة استقرارية السلاسل الزمنية تعد أمر ضروريا.

لدراسة استقرارية السلاسل الزمنية المستخدمة نقوم بإجراء اختبارات وجود جذر الوحدة في السلاسل، وذلك من خلال اختباري كل من **ADF** و **PP**، حيث يتم تطبيق هاتين الاختبارين باستخدام منهجية جذر الوحدة (أنظر الملحق 01)، إذا يتم اعتماد الاختبارين المذكورين باستخدام ثلاثة نماذج معروفة(نموذج باتجاه عام وثابت، نموذج بوجود الثابت أو القاطع فقط والنموذج الأخير بدون وجود أي من المركبتين)، وهنا سيتم الاستعانة بالبرنامج الإحصائي **Eviews 09** للقيام بهاتين الاختبارين، والجدول التالي يبين ملخص نتائج الاختبارين للسلاسل المذكورة وفقا لمخرجات هذا البرنامج كما يلي:

الجدول 01: نتائج اختبار ADF و PP بالنسبة للسلاسل الأصلية (عند المستوى)

نتائج اختبارات الاستقرارية للسلاسل الزمنية عند المستوى										
السلاسل الزمنية	اختبار ADF					اختبار PP				
	ثابت واتجاه عام		ثابت فقط		بدونهم	ثابت واتجاه عام		ثابت فقط		بدونهم
	b=0	λ=0	c=0	λ=0	λ=0	b=0	λ=0	c=0	λ=0	λ=0
Pib	1.42 *	-1.81	1.29	-1.11	0.79	1.41	-1.84	1.29	-1.11	0.79
	0.17 **	0.67	0.21	0.69	0.88	0.17	0.64	0.21	0.69	0.88
LINVE	1.30	-1.71	1.23	-1.16	0.47	-0.20	-1.26	2.55	-1.98	1.48
	0.21	0.71	0.23	0.67	0.81	0.83	0.86	0.01	0.29	0.96
LEMP	**2.81**	**-3.81**	**1.75**	**-1.70**	**1.83**	2.81	-3.23	1.75	-2.38	4.27
	0.01	**0.09**	**0.09**	**0.41**	**0.98**	0.01	0.10	0.09	0.15	0.99
نتائج اختبارات الاستقرارية للسلاسل الزمنية بعد إجراء الفرق الأول										
Pib	-0.33	-4.75	1.08	-4.85	-4.71	-0.33	-4.74	1.07	-4.85	-4.71
	0.74	0.01	0,29	0.00	0.00	0.74	0.01	0,29	0.00	0.00
LINVE	-0.40	-2.47	0.61	-2.58	-2.64	-0.40	-2.65	0.61	-2.70	-2.71
	0.68	0.33	0.54	0.11	0.01	0.68	0.26	0.54	0.09	0.01
LEMP	-0.92	-6.07	2.18	-6.02	-5.14	-0.92	-14.9	2.18	-8.28	-5.16
	0.36	0.00	0.04	0.00	0.00	0.36	0.00	0.04	0.00	0.00

المصدر:من إعداد الباحث بالاعتماد مخرجات برنامج **eviews 09**.

* تمثل القيمة المحسوبة للاختبار الخاصة بالفرضية؛

** تمثل القيمة الاحتمالية للاختبار؛

نلاحظ من خلال الجدول واستنادا على منهجية اختبار جذر الوحدة أن جميع السلاسل الزمنية المستخدمة في الدراسة غير مستقرة عند المستوى، حيث أن هاته السلاسل تحتوي على جذر الوحدة، وبالتالي فالسلاسل من النوع **DS**، وبعد إجراء الفرق الأول وبالاستناد إلى نفس المنهجية المذكورة، نلاحظ من خلال ذات الجدول أن السلاسل أصبحت مستقرة وعليه يمكن أن نلخص نتائج سكون السلاسل الزمنية في الجدول التالي:

الجدول 02:ملخص لخصائص السلاسل الزمنية المستخدمة

	الاتجاه العام	الحد الثابت	نوع السلسلة	درجة تكاملها
Pib	عدم وجود مركبة الاتجاه العام	عدم وجود الثابت	DS	I(1)
LINV	عدم وجود مركبة الاتجاه العام	عدم وجود الثابت	DS	I(1)
LEM	وجود مركبة الاتجاه العام	عدم وجود الثابت	DS	I(1)

المصدر:من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الجدول السابق.

2.3 اختبار التكامل المشترك وتقدير نموذج تصحيح الخطأ:تعتمد نماذج تصحيح الخطأ على النتائج التي تفرزها اختبارات التكامل المشترك، وفي هذا الصدد نجد أن هناك العديد من الاختبارات التي تستخدم للتأكد من إمكانية وجود علاقة التزامن بين السلاسل الزمنية المستخدمة في الدراسة، لكن وبما أن السلاسل الزمنية متكاملة من نفس الدرجة، فإننا سنلجأ إلى استعمال تقنية **ARDL** (الانحدار الذاتي ذو الفجوات الزمنية المتباعدة)، وذلك للتحقق من فرضية التكامل المشترك من جهة، ومن جهة أخرى لتقدير نموذج تصحيح الخطأ.

1.2.3 اختبار التكامل المشترك:تعتمد تقنية **ARDL** في التحقق من فرضية التكامل المشترك على الأربع الخطوات التالية:

- اختيار فترة الإبطاء المثلى للنموذج غير المقيد **UECM**:يتم اختيار درجة الإبطاء المثلى للنموذج المذكور اعتمادا على أقل قيمة لمعياري **Akaike** و **Shwarze**، وفي حالتنا هذه يكتب نموذج $ARDL(P, q_1, q_2)$ بالعبارة التالية:

$$\Delta lPIB_t = a_0 + \sum_{i=1}^{p-1} \beta_{1i}\, \Delta PIB_{t-i} + \sum_{i=0}^{q_1-1} \beta_{2i}\, \Delta lINVE_{t-1} + \sum_{i=0}^{q_2-1} \beta_{3i}\, \Delta lEMP_{t-1} + \cdots + \emptyset_1 lPIB_{t-1} + \emptyset_2 INVE_{t-1} + \emptyset_3 lEMP_{t-1} + u_t \quad (01)$$

وباستعمال البرنامج الإحصائي **eviews 09** نستطيع اختيار النموذج المناسب الذي يوافق أدنى قيمة للمعيارين المذكورين وذلك من خلال الشكل التالي:

الشكل 2: فترة الإبطاء المثلى للنموذج المذكور من بين 20 نموذج مقترح

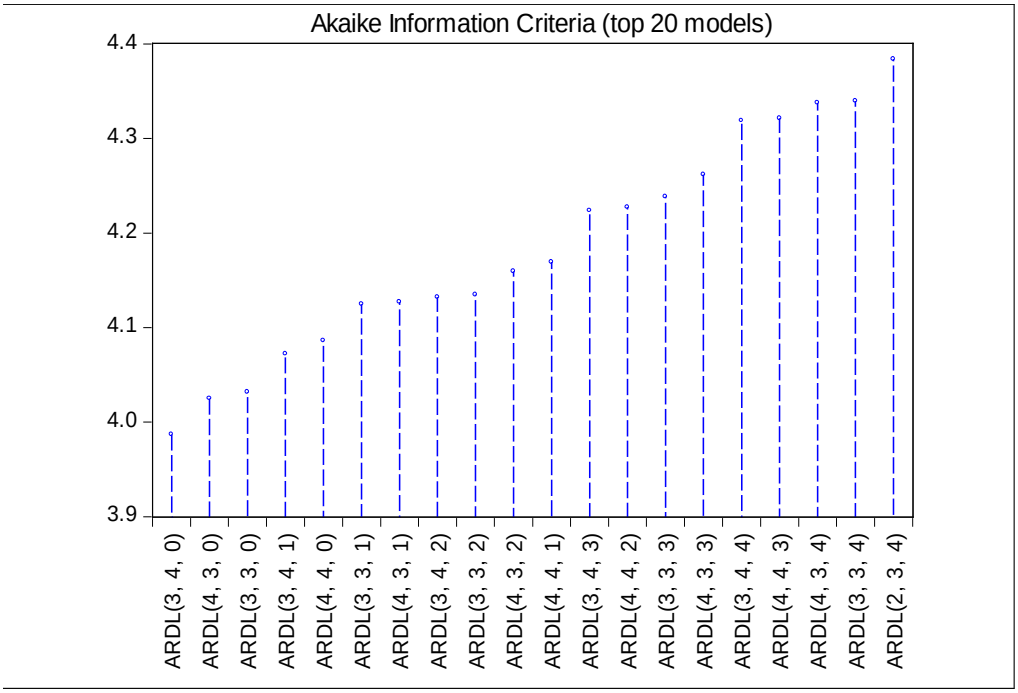

المصدر:من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج **eviews 09**

من خلال الشكل يتضح أن القيمة الدنيا لمعيار **Akaike** من بين العشرين نموذج المختارة، تتوافق مع نموذج **ARDL(3,4,0)**، وعليه نكتب النموذج الموافق لدرجات الإبطاء المثلى كما يلي:

$$\Delta lPIB_t = \alpha_0 + \beta_{11}\Delta lPIB_{t-1} + \beta_{12}\Delta lPIB_{t-2} + \beta_{20}\Delta lINVE_t + \beta_{21}\Delta lINVE_{t-1} + \beta_{22}\Delta lINVE_{t-2} + \beta_{23}\Delta lINVE_{t-3} + \beta_{30}\Delta lINVE_t + \emptyset_1 lPIB_{t-1} + \emptyset_2 INVE_{t-1} + \emptyset_3 lEMP_{t-1} + u_t \dots (02)$$

2.2.3 تقدير معلمات النموذج UECM (المعادلة رقم 02) باستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية، واختبار المعنوية الكلية لهذا النموذج المقدر بواسطة اختبار **Wald** (إحصائية فيشر**F**) ذات التوزيع غير المعياري، والتي تعطى بالعلاقة التالية:

$$F = \frac{(SSRR - SSRU)/M}{SSRU/N-K} \quad (03)$$

- مقارنة إحصائية **F** المحسوبة مع القيمة المجدولة: يتم مقارنة القيمة المحسوبة للاختبار المبينة في العلاقة رقم (03) مع القيمة المجدولة المسحوبة من طرف **Pesaran et al(2001)**، وهنا إذا كانت القيمة المسحوبة أكبر من قيمة الحد الأعلى(للقيمة المجدولة) نقول أن هناك تكامل مشترك بين

السلاسل الزمنية استنادا إلى تقينة الـ **ARDL**، وفي حالتنا وباستعمال البرنامج الإحصائي **eviews09** توصلنا إلى نتائج اختبار **Wald**، والتي يمكن تلخيصها في الجدول التالي:

الجدول3:نتائج اختبار wald لتأكد من وجود العلاقة التوازنية ابين متغيرات الدراسة

ARDL Bounds Test
Date: 07/27/19 Time: 23:06
Sample: 1999 2017
Included observations: 19
Null Hypothesis: No long-run relationships exist

Test Statistic	Value	k
F-statistic	6.148586	2
Critical Value Bounds		
Significance	I0 Bound	I1 Bound
10%	3.17	4.14
5%	3.79	4.85
2.5%	4.41	5.52
1%	5.15	6.36

المصدر:من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج **eviews09**

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن القيمة المحسوبة لاختبار **Wald (F=6.148)** أكبر من قيمة الحد الأعلى للقيمة المجدولة عند مستوى معنوية 5%، وبالتالي نرفض فرضية العدم، ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة التكامل المشترك بين متغيرات الدراسة (علاقة توازنية طويلة الأجل).

3.3 تقدير معلمات النموذج:بعد التأكد من وجود علاقة توازنية طويلة الأجل فإننا نستطيع تقدير معلمات النموذج سواء في المدى الطويل أو في الفترة القصيرة أين سنركز على إشارة وقيمة معلمة تصحيح الخطأ.

1.3.3 معلمات الأجل الطويل:بالاعتماد على البرنامج الإحصائي**eviews09** تمكنا من تقدير معلمات الأجل الطويل للنموذج المقترح للتعبير عن نموذج النمو الاقتصادي في الجزائر، والجدول التالي يبين نتائج التقدير كما يلي:

الجدول 04: تقدير معلمات الأجل الطويل والقصر لنموذج الدراسة

Long Run Coefficients				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LINVE	8.135004	0.541273	15.029400	0.0000
LEMPL	-3.073813	1.433637	-2.144066	0.0606
C	14.286226	14.504597	0.984945	0.3504

المصدر:من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج **eviews09**.

يتضح من خلال قراءتنا لنتائج الجدول أن النمو الاقتصادي في الجزائر يتأثر إيجابا بالاستثمار في القطاع السياحي، فإحصائيا يمكن قبول تأثير هذه المعلمة عند مستوى 5% (قيمة الاحتمال $P \approx 0$)، أما اقتصاديا فنقول أن كل زيادة في حجم الاستثمار الموجه للقطاع السياحي بـ 1% ستؤدي إلى زيادة قدرها 8.13% في الناتج المحلي الإجمالي(الأخذ بالنموذج الأصلي الآسي ومبدأ المرونات) وهذا يتوافق مع منطق النظرية الاقتصادية، أما معلمة حجم العمالة فلا يمكن قبول تأثير معلمتها على النمو الاقتصادي (رفض المعلمة إحصائيا)، لأن قيمة الاحتمال لاختبار ستيودنت أكبر من 5%، وهنا لا نهتم بتفسير المعلمة اقتصاديا، ونقول أن حجم العمالة لا يؤثر في النمو الاقتصادي، الأمر ينطبق أيضا على قيمة الثابت.

2.3.3 معلمات الأجل القصير:يتم التركيز في معلمات الأجل القصير على إشارة وقيمة معلمة تصحيح الخطأ، والتي تشير إلى معدل الإرجاع أو التعديل الذي يمس الاختلالات الحاصلة في الأجل القصير، والجدول التالي يبين نتائج تقدير المدى القصير كما يلي:

الجدول 05: نتائج تقدير نموذج تصحيح الخطأ لنموذج ARDL

ARDL Cointegrating And Long Run Form
Dependent Variable: LPIB
Selected Model: ARDL(3, 4, 0)
Date: 09/03/19 Time: 19:09
Sample: 1995 2017
Included observations: 19

Cointegrating Form

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(LPIB(-1))	1.057919	0.317372	3.333376	0.0088
D(LPIB(-2))	0.714654	0.245827	2.907145	0.0174
D(LINVE)	-7.314527	4.431624	-1.650530	0.1332
D(LINVE(-1))	10.045807	6.736631	1.491221	0.1701
D(LINVE(-2))	-12.67954...	5.731174	-2.212382	0.0542
D(LINVE(-3))	-5.249135	4.349651	-1.206794	0.2583
D(LEMPL)	-7.933228	4.380754	-1.810928	0.1036
CointEq(-1)	-2.580908	0.533361	-4.838948	0.0009

Cointeq = LPIB - (8.1350*LINVE -3.0738*LEMPL + 14.2862)

المصدر:من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج **eviews09**.

يتضح من خلال الجدول أنه يمكن قبول معامل حد تصحيح الخطأ عند مستوى 5% وحتى عند مستوى 1%، كما أن إشارته (السالبة) تتوافق مع منطق النظرية الاقتصادية، والتي تشير إلى قوة الإرجاع أو التعديل الحاصل في اختلالات الأجل القصير، أما قيمته فتشير إلى أن أي اختلال في الأجل القصير يتم تعديله في الفترة الموالية (العودة إلى التوازن في الأجل الطويل) بسرعة 2.58 نقطة (4.65 شهر).

4.3 اختبارات التشخيص للنموذج المقدر:يتم اللجوء إلى هذه الاختبارات عادة للتأكد من جودة وصلاحية النموذج المقدر:

1.4.3 اختبار التوزيع الطبيعي لبواقي التقدير:للتأكد من أن البواقي تتبع التوزيع الطبيعي نعتمد على اختبار **Jarque-Bera** ، وللقيام بهذا اعتمدنا على برنامج **eviews09** والذي أعطى النتائج المبينة في الشكل التالي:

الشكل 03: نتائج اختبار JARQUE-BERA على بواقي تقدير

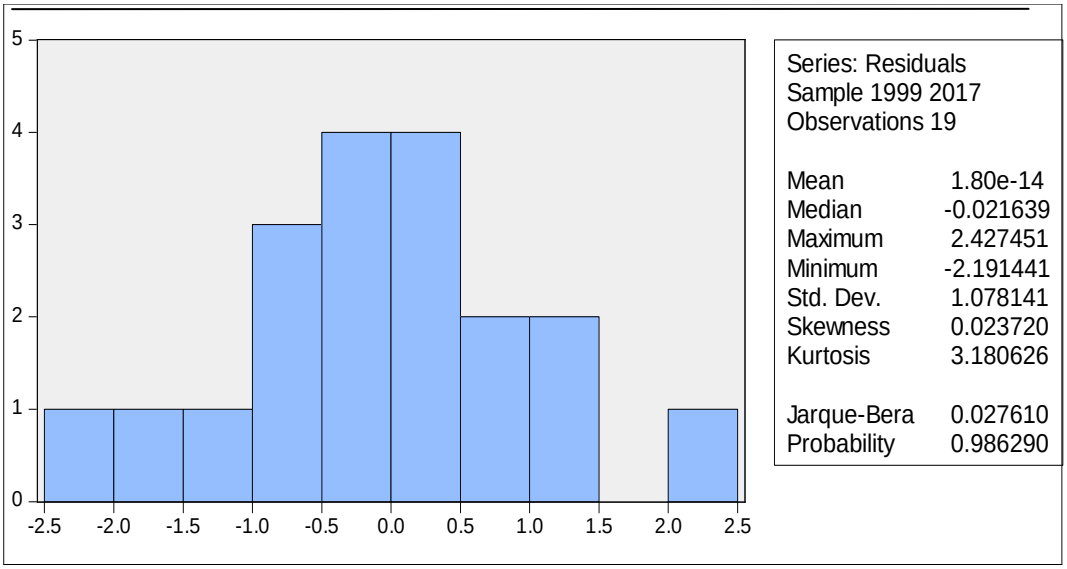

المصدر:من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج **eviews09**.

يتضح من خلال الشكل أن الأعمدة البيانية الممثلة لبواقي التقدير منتظمة على شكل منحنى يشبه الجرس، والذي يميز منحنى التوزيع الطبيعي، كما أن قيمة الاحتمال لاختبار **Jarque-Bera** أكبر من 5% ، وبالتالي نقبل فرضية العدم ونقول أن البواقي تتبع التوزيع الطبيعي.

2.4.3 اختبار الارتباط الذاتي للأخطاء:للتأكد من عدم وجود ارتباط بين السلاسل الزمنية المستخدمة في الدراسة نلجأ عادة إلى اختبار **Breusch-Godfrey (LM Test)**، وقد كانت نتائج هذا الاختبار بالنسبة لدراستنا كما يلي:

الجدول 06: نتائج اختبار وجود الارتباط الذاتي للأخطاء

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:			
F-statistic	0.388931	Prob. F(2,7)	0.6916
Obs*R-squared	1.900187	Prob. Chi-Square(2)	0.3867

المصدر:من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج **eviews09**.

من خلال قراءتنا لنتائج الجدول يتبين أن السلاسل المستخدمة ليست مرتبطة فيما بينها، وذلك لأن القيمتين الاحتماليتين لكل من اختبار فيشر **F-statistic** وكذا قيمة **Obs*R-squared** أكبر من 5%، وبالتالي نقبل فرضية العدم أي أنه لا توجد مشكلة الارتباط الذاتي للأخطاء.

3.4.3 اختبار تجانس تباين الخطأ العشوائي:يستخدم اختبار **ARCH** للتأكد من تحقق فرضية تجانس تباين الخطأ العشوائي، والجدول التالي يبين نتائج هذا الاختبار:

الجدول 07: نتائج اختبار ARCH

Heteroskedasticity Test: ARCH			
F-statistic	0.335514	Prob. F(8,2)	0.8922
Obs*R-squared	6.303272	Prob. Chi-Square(8)	0.6133

المصدر:من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج **eviews09**.

من خلال الجدول وبما أن القيم الاحتمالية للاختبار (القيمتين الاحتماليتين) أكبر من 0.05 فإننا نقبل فرضية العدم القائلة بأن النموذج لا يعاني من مشكل عدم تجانس تباين الخطأ العشوائي.

4.4.3 اختبار الاستقرار الهيكلي للنموذج المقدر:للتأكد من صلاحية النموذج لكل فترة نقوم ببعض الاختبارات أبرزها اختبار **CUSUM** و **CUSUM of Squares**:

الشكل 04:مجموع التراكمي للبواقي المتابعة

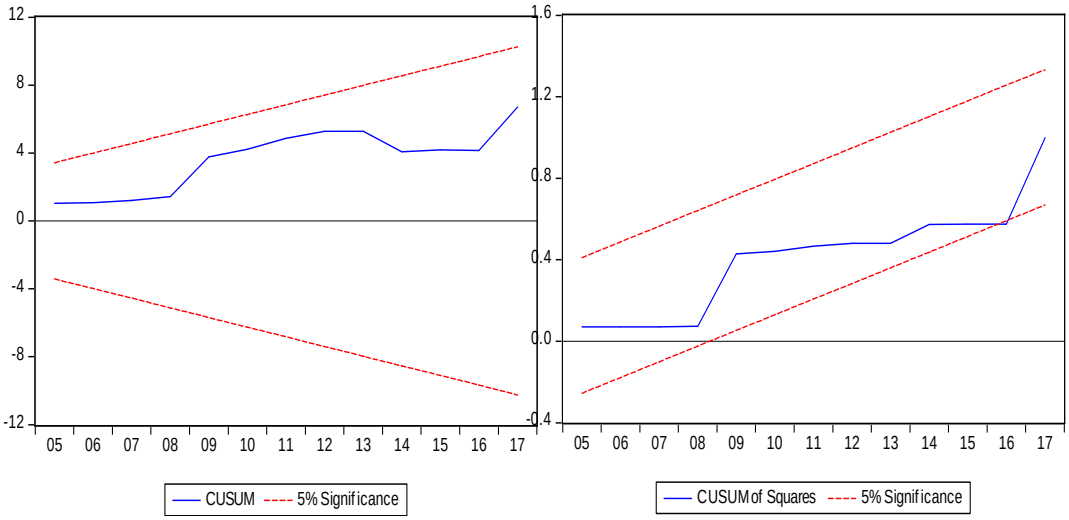

المصدر:من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج **eviews09**.

يتضح من خلال الشكل أن المنحنيات البيانية الخاصة بالمجموع التراكمي لبواقي التقدير وكذا المجموع التراكمي لمجموع البواقي والجموع التراكمي لمربع البواقي تقع داخل مجال الثقة عند مستوى 5%، وبالتالي نقول أن هناك النموذج لا يعاني من اختلالات هيكلية، وعليه فإن هناك تناسق بين مقدرات الأجل القصير وقدرات الأجل الطويل.

4. تحليل النتائج:

من خلال هذه الدراسة توصلنا إلى وجود علاقة ذات دلالة احصائية موجبة بين الاستثمار السياحي والناتج المحلي الاجمالي وهو ما يتوافق مع النظرية الاقتصادية، وهو ما أكدته بعض الدراسات

السابقة، أي كل ما يزيد الاستثمار السياحي بوحدة واحدة يزيد الناتج المحلي الاجمالي ب 8.1 وحدة، ومن جهة اخرى اوضحت الدراسة ومن خلال نتائج التقدير عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين العمالة والناتج المحلي الاجمالي، وهذا يعود إلى أن القطاع السياحي لا يتميز بوجود يد عاملة مؤهلة تساهم في زيادة الناتج.

5. خاتمة:

يعتبر موضوع السياحة من بين المواضيع التي أصبحت ذات اهتمام جميع الإطراف الفاعلة في المجال الاقتصاد الكلي، لما لها من أثر على بعض المتغيرات الاقتصادية لاسيما الناتج المحلي الإجمالي ويمكن القول أن النهوض بالقطاع السياحي يعتمد بدرجة كبيرة على سياسات واضحة من أجل تعزيز المداخيل في الاقتصاد الوطني، ولأجل تبيان ذلك قمنا بدراسة لقياس أثر السياحة على الناتج المحلي الاجمالي في الجزائر للفترة (1995-2017) اختبرنا فيها فرضيات البحث،المعطاة في المقدمة، وعليه يمكن التطرق لأهم النتائج:

- تلعب السياحة دورا اساسيا في الاقتصاد العالمي وتساهم بشكل فعال في تعزيز المداخيل الناتج المحلي الاجمالي للدول، من خلال جذب العملة الصعبة الناتجة عن دخول السياح الأجانب وتوفير مناصب شغل للأفراد.

- للسياحة العديد من الآثار سواء اقتصادية، اجتماعية أو بيئية، بالإضافة إلى الآثار الاقتصادية المذكورة سابقا، تساهم السياحة في تعميق أواصر الصداقة بين الشعوب، وكذلك الإهتمام بالبيئة في المواقع السياحية والمناطق المحيطة بها، مما يؤثر على توفير الجو المريح في المنطقة.

ومن خلال النتائج المقدمة نستطيع تقديم بعض الاقتراحات التالية:

- تقديم تحفيزات مالية وقانونية وتقنية لتشجيع الاستثمار السياحي في الجزائر بغرض زيادة طاقات الايواء وتطوير مختلف الهياكل السياحية.

- إعطاء اهمية كبيرة لتكوين اليد العاملة المؤهلة من أجل تحسين الخدمات السياحية مع الاستغلال الامثل للموارد السياحية.

- ضرورة اشراك القطاع الخاص للاستثمار في المجال السياحي بغية زيادة وتحسين نوعية المرافق السياحية.

- ضرورة الاهتمام بالبنية التحتية من طرقات ومطارات ومحاولة تحديثها لأنها تعتبر عامل مهم في الجذب السياحي.

6. قائمة المراجع:

- حميد الطائي، أصول صناعة السياحة، الطبعة الأولى، (عمان، الاردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2001) ؛
- خالد كواش، السياحة، مفهومها، أركانها، أنواعها، الطبعة الأولى، (الجزائر: دار التنوير للنشر والتوزيع، 2007) ؛
- زيد منير عبوي، فن إدارة الفنادق والنشاط السياحي، الطبعة الأولى، (مصر: دار كنوز المعرفة،2007) ؛
- عبد القادر دحمان، دور السياحة في تحقيق التنمية المستدامة دراسة حالة الجزائر،مذكرة ماجستير (الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والعلوم التسيير: جامعة الجزائر 03، 2014) ؛
- محمد منير حجاب، الاعلام السياحي، (القاهرة، مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع،2002) ؛
- نائل موسى محمود سرحان، مبادئ السياحة، (عمان، الأردن: دار غيداء للنشر والتوزيع،2011) ؛
- نعيم الظاهر، وسراب الياس، مبادئ السياحة، (عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع،2007).
- Jean Pierre, management du tourisme, 2e édition ,(France :Pearson éducation,2007) .
- Régis Bourbonnais, Econométrie-cours et exercices corrigé, 09 édition, (Paris :Dunod, 2015).

7. ملاحق:

الملحق 1:منهجية إخبار جذر الوحدة

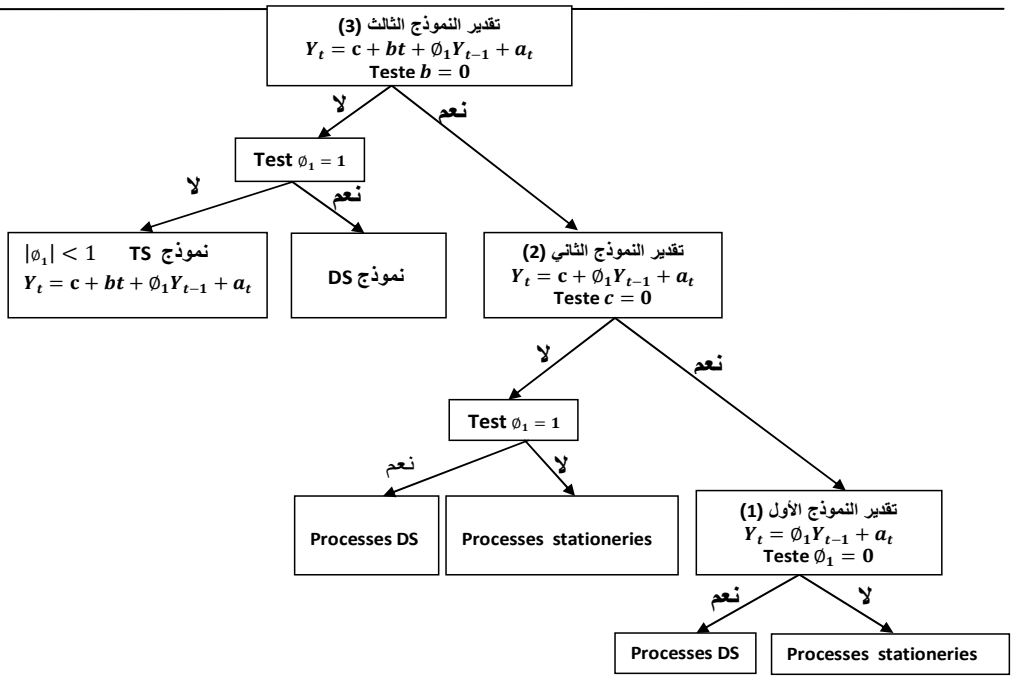

Source : Régis Bourbonnais(2015), Econométrie-cours et exercices corrigé, 09° édition, Dunod, Paris , P251.